

أَعْمَالِهِ.²⁰ الَّذِي جَعَلْتَ آبَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،²¹ وَأَخْرَجْتَ شَعْتَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ آبَاتٍ وَعَجَائِبَ وَيَسِدَ سَدِيدَةٍ وَذِرَاعَ مَمْدُودَةٍ وَخَافَةَ عَظِيمَةٍ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَقْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.²³ فَأَتُوا وَأَمْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِكَ وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.²⁴ هَا الْمَتَّارِسُ. قَدْ أَتُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ وَهَذَا أَنْتَ تَاطِرٌ.²⁵ وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اسْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بَفِصَّةٍ وَأَشْهَدْ شُهُودًا، وَقَدْ دُفِعَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ.²⁶ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ إِزْمِيَا، هُنَذَا²⁷ الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَغْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا.²⁸ يَذَلِكْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هُنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ بُوْحَدَنْصَرَّ مَلِكِ بَابِلَ قَبْأُخْذَهَا.²⁹ فَيَأْتِي الْكِلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَيُسْجَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيُخْرِقُونَهَا وَالْبُيُوتَ الَّتِي بَحَرُّوا عَلَى سُطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَنُوا سَكَائِبَ لِكَلِةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ مِنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْاطُونِي بِعَمَلٍ أَيْدِيهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ.³¹ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعَصِيٍّ وَلِغَضِيٍّ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بُنِيََتْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنِّعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ³² مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ.³³ وَقَدْ حَوَّلُوا لِي الْقَعْلَا لَا الْوَجْهَ، وَقَدْ عَلَّمْتُهُمْ مُبَكَّرًا وَمُعَلِّمًا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِيَقْبَلُوا أَدْبًا.³⁴ بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهُانَهُمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنْتَسَوْهُ.³⁵ وَبَنُوا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ لِيُجِيرُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكِ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ أَوْصِهِمْ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ لِيَجْعَلُوا يَهُودًا يَخْطِئِينَ.³⁶ وَالْآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. هُنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بَعْضِي وَغِيظِي وَتَسْحُطُ عَظِيمٌ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ آمِينَ.³⁸ وَيَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ

الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنَ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِيَصْدِقِيَا مَلِكِ يَهُودَا هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِبُخُوخَدَنْصَرَّ² وَكَانَ جَبْتِيزُ جَبْشَ مَلِكِ بَابِلَ بِخَاصَرٍ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِزْمِيَا النَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا،³ لِأَنَّ صَدِيقِيَا مَلِكَ يَهُودَا حَبَسَهُ قَائِلًا، لِمَاذَا تَبَّتْ قَائِلًا هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هُنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ قَبْأُخْذَهَا.⁴ وَصَدِيقِيَا مَلِكُ يَهُودَا لَا يُعْلِفُ مِنْ يَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَكَلِمَتُهُ قَمًا لَقَمٍ وَعَيْنَاهُ تَرَيَانِ عَيْنَيْهِ،⁵ وَيَسِيرُ بِصَدِيقِيَا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْتَقِدَهُ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمُ الْكِلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُونَ.⁶ فَقَالَ إِزْمِيَا، كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلًا، هُوَذَا حَتْمِيلُ بْنُ سَلُومَ عَمَّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا، اسْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَتَاثُوتَ لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَارِ لِلشَّرَاءِ.⁸ فَجَاءَ إِلَيَّ حَتْمِيلُ ابْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَيَّ دَارِ السَّجْنِ وَقَالَ لِي، اسْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَتَاثُوتَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِزْثَ وَلَكَ الْفِكَارُ. اسْتَرِهِ لِنَفْسِكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ.⁹ فَاسْتَرَيْتُ مِنْ حَتْمِيلَ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَتَاثُوتَ، وَوَزَنْتُ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِصَّةِ.¹⁰ وَكَتَبْتُ فِي صَكٍّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا وَوَزَنْتُ الْفِصَّةَ بِمَوَازِينَ.¹¹ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَحْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ وَالْمَفْتُوحِ¹² وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَتْمِيلَ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمَصُوا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ.¹³ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا،¹⁴ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَحْتُومَ وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلُهُمَا فِي إِتَاءٍ مِنْ حَزَفٍ لِيَتَبَقَا أَبَدًا كَثِيرَةً.¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، سَيَسْجَرُونَ بَعْدَ بَيُوتًا وَخُفُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ثُمَّ صُلِّيتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا،¹⁷ أَوَّاهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَغْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ.¹⁸ صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِلْهَوِي، وَمُجَارِي دَنِّ الْآبَاءِ فِي حِصْنٍ بَيْنَهُمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ،¹⁹ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ بَنِي آدَمَ لِيُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ وَحَسَبَ تَمَرِ

لَهُمْ إِلَهًا.³⁹ وَأَعْطَيْهِمْ قَلْبًا وَاجِدًا وَطَرِيفًا وَاجِدًا لِيَخَافُونِي
كُلَّ الْأَيَّامِ، لِيَخَيْرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ.⁴⁰ وَأَقْطَعُ لَهُمْ
عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلَ
مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَجِيدُونَ عَنِّي.⁴¹ وَأَفْرَحُ بِهِمْ
لأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَعْرِسَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ
قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي.⁴² لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. كَمَا جَلَبْتُ
عَلَى هَذَا السَّعْبِ كُلِّ هَذَا السَّرَّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا

عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ.⁴³ فَتُسْتَرَى
الْحُقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلَا
إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوَانٍ، وَقَدْ دُفَعْتُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ.⁴⁴ يَشْتَرُونَ
الْحُقُولَ بِفِصَّةٍ وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكَ، وَيَخْتِمُونَ
وَيُسْهِدُونَ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِ يَبُثَامِينَ وَخَوَالِي أَوْرَشَلِيمَ
وَفِي مَدْنِ يَهُودَا وَمَدْنِ الْجَبَلِ وَمَدْنِ السَّهْلِ وَمَدْنِ
الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.